

# Electronic Blackmail and its Impact on Violence Against Women

## الابتزاز الالكتروني واثره في العنف ضد المرأة

\*Asst. Lect. Ream Lazam Abd, \*\*Dr. Safaa Kazem Ghazi

\*College of Law, University of Sawa, AL-Muthanna, Iraq

\*\*College of Law, University of Al-Muthanna, Iraq.

DOI:10.37648/ijtbm.v13i03.008

<sup>1</sup>Received: 09 June 2023; Accepted: 01 September 2023; Published: 13 September 2023

### ABSTRACT

Social networking sites created a sensation that greatly fascinated society as a result of the ease of communication between people. As a result, they became famous among people and became their main concern, as these sites allow them to get to know each other, know the news, and receive topics about everything that is new in the world, and in return for these positives. There are those who exploit these sites in a way that is harmful to them, and many problems have emerged, the most important of which is the problem of electronic blackmail. Social networking sites caused a sensation that greatly dazzled the community as a result of the ease of communication between people, and as a result, they became famous among people and became their preoccupation, as these sites allow them to get to know each other, know the news, and receive topics of everything that is new in the world, and in return for these positives There are those who exploited these sites in a way that abused them, and many problems appeared, the most important of which is the problem of electronic extortion. Some people have taken advantage of this technology to attack the lives of others unlawfully, as the criminal infiltrates the privacy of people without paying attention to any red lines and exploiting what he has reached as a means of pressure and threat in order to reach his goals, and therefore the different methods used in committing the crime continue with the advancement of technology This means that the laws combating the crime of electronic extortion need to be constantly developed and updated to reflect the changing nature of the crime.

**Keywords:** *The Crime of Electronic Blackmail; Social Networking Sites; Violence Against Woman.*

### المقدمة

ساهمت التكنولوجيا الاتصال الجديد وخاصة الانترنت في وجود واقع افتراضي جديد غير الواقع الحقيقي الذي نعيش فيه فيتواجد في هذا مجتمع اباء وابناء وامهات وبنات يتحدثون ويتحاورون في مواضيع بكل عفوية ودون قيود وتنشأ بينهم اهتمامات وعلاقات اجتماعية متنوعة واكثر من يتواجد في هذا المجتمع الافتراضي هم الشباب من فئة المراهقين لانه يعطيهم الفرصة الكاملة في ابداء رأيه بحرية ,على الرغم من ان هذه المواقع لا توجد لها ضوابط تتناسب مع ديننا وقيمنا العربية ومبادئنا الثابتة في المجتمع العربي وهذا ما

<sup>1</sup> How to cite the article: Adb R.L., Ghazi S.K. (September 2023); Electronic Blackmail and its Impact on Violence Against Women; *International Journal of Transformations in Business Management*, Vol 13, Issue 3, 91-100, DOI: <http://doi.org/10.37648/ijtbm.v13i03.008>

يعرض مجتمعنا الى العديد من المشاكل التي تشكل خطر على وحدة المجتمع مثل الطلاق والانتحار والهروب خوف من القتل وغيرها من المشاكل الكثير.

ولكن المفارقة المدهشة والكبيرة في العالم الافتراضي انها قربت البعيد وابتعدت القريب بمعنى انها الشخص بأمكانه التواصل مع اشخاص بأماكن بعيدة لعدة ساعات ويعطي اثنى الوقت وبالمقابل يستثقل ان يعطي ساعة من وقته الى اهله والمرأة يكون لديها العشرات من الاصدقاء من دول مختلفة وهذا ما يجعلها تهمل بيتها وزوجها وبالتالي يكون له اثار سلبية على الاسرة بشكل خاص والمجتمع.

وبشكل عام وسنتناول في المبحث الاول مفهوم جريمة الابتزاز الالكتروني وفيه مطلبان, في المطلب الاول سنبين تعريف جريمة الابتزاز الالكتروني وفي المطلب الثاني صعوبة اثبات جريمة الابتزاز الالكتروني اما المبحث الثاني بعنوان النتائج المترتبة على جريمة الابتزاز الالكتروني ففي المطلب الاول نتكلم عن نتائج جريمة الابتزاز على النظام الاجتماعي وفي المطلب الثاني عقوبة جريمة الابتزاز الالكتروني.

## المبحث الاول

### مفهوم جريمة الابتزاز الالكتروني

تشكل جريمة الابتزاز الالكتروني خطر كبير يسري في جسد المجتمع وذلك بسبب تفاقمها في الآونة الاخيره , فقد يتعرض احد الاشخاص الى هذه الجريمة من قبل شخص او مجموعه من الاشخاص بغض النظر عن شكل الابتزاز سواء كانت هذه الجريمة صادرة من الرجال او من النساء لذا من اجل بيان ذلك بشكل أكثر تفصيلا لابد من بيان تعريف جريمة الابتزاز الالكتروني وخصائصها وذلك في المطلب الاول , ومن ثم نوضح صعوبات مكافحة جريمة الابتزاز الالكتروني في المطلب الثاني .

## المطلب الاول

### تعريف جريمة الابتزاز الالكتروني

تعد جريمة الابتزاز الالكتروني احد انواع الجرائم الالكترونية المنتشرة بكثرة والتي تشكل خطر كبير على المجتمع وفي الغالب تقع النساء ضحية هذا النوع من الجرائم وذلك لاسباب عدة منها دخولها في علاقة عاطفية مع رجل ومن ثم يقوم باستغلالها من اجل الحصول على صور ومستندات خاصة بالضحية وتهديدها من اجل الحصول على اموال او مآرب اخرى غير شرعية. وقد يحصل الابتزاز اتجاه احدى النساء دون قيامها بالدخول في علاقة عاطفية اي ان الجاني يجلب صور او مستندات تعود للمجنى عليها بطرق غير مشروع وتهديدها (1,2)

وان ما يحصل غالبا يكون من خلال بدأ علاقة بين الطرفين على اساس الثقة المزيفة واستخدام الاساليب الملتوية والخداع والكذب ومن ثم تتطور العلاقة حتى يكون باستطاعة المبتز الحصول على المعلومات وبعض

2 -د. هديل سعد احمد العبادي ,جريمة الابتزاز الالكتروني للنساء(دراسة مقارنة), مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية , المجلد العاشر ,العدد الثاني , 2020, ص4.

الصور والاحتفاظ بها ومن ثم تبدأ بعد ذلك جريمة الابتزاز،<sup>(3)</sup> كما قد يقع الابتزاز بسبب سرقة هاتف المجنى عليها او اختراق حساب تابع لها في احد مواقع التواصل الاجتماعي لذا يبدو احيانا ان جريمة الابتزاز الالكتروني تتعارض مع جرية التعبير عن الرأي.<sup>(4)</sup>

ويعتبر الابتزاز عملية تهديد وترهيب واجبار الضحية على تنفيذ ما هو مطلوب منها<sup>(5)</sup> كأن يكون دفع مبلغ من المال او القيام بعمل معين كأن يكون الدافع لا اخلاقي وهو ما يعرف فقها بالابتزاز الجنسي الالكتروني وهذا ما يقع عندما يكون المجنى عليها انثى او حدثا لان الغاية في مثل هذه الحالة هو اقامة علاقة غير مشروعة بالمجنى عليها<sup>(6)</sup> وفي بعض الحالات قد يكون الهدف من الابتزاز هو التشهير بعائلته معينه اي الدافع الى هذه الجريمة هو الانتقام وخاصة اذا كان هناك علاقه سابقة بين المتهم والمجنى عليها او بينه وبين عائلتها<sup>(7)</sup> وذلك من خلال نشر صور خاصه بأنتى هذه العائلة، وفي حاله الامتناع يقوم الجاني بنشر صور او مواد فلمية او معلومات سريه تخص الضحية<sup>(8)</sup> كما قد يطلب الجاني من المجنى عليها المتاجرة بالمخدرات او احالة احد العقود الادارية عليه او على شركة تابعه للجاني .

وبالرغم من تعدد التعاريف التي تتناول جريمة الابتزاز الالكتروني الا انها تتفق في ما بينها في عنصر التهديد الذي يقع على الجاني والذي ينتهي بعمل غير مشروع يعاقب عليه في القانون،

وعليه سنقوم بتعريف الابتزاز الالكتروني للعنف ضد المرأة لغة واصطلاحا ونظرا لكون عدم وجود تعريف كامل للابتزاز الالكتروني سنقوم بتوضيح معنى كل مفردة على حدا

- 1- الابتزاز لغة : من الفعل الثنائي بز أي ابتزرت الشيء استلبته وانتزعته<sup>(9)</sup>
- 2- الالكتروني: تعد كلمة غير عربية تثير الى دقات صغيرة من شحنات كهربائية سالبة واستخدمت مع كلمة البريد لتعبير عن وسيلة اتصال سريعة الكترونية لنقل وتبادل الرسائل والصور بين المرسل والمرسل اليه كونها تسهل الاتصال بين الاشخاص دون الحاجة الى الالتقاء المادي بينهم.<sup>(10)</sup>

3 - يوسف علي حسن الداودي , حكم الابتزاز الالكتروني (دراسة مقارنة بين الشريعة والقانون) , كلية التربية , جامعة صلاح الدين, 2022,ص5.

4 - المادة (38) من الدستور العراقي لسنة 2005.

5 - محمد عبيد الكعبي , الجرائم الناشئة عن الاستخدام غير المشروع لشبكة الانترنت , دار النهضة العربية , القاهرة , 2009, ص103.

6 - زينب محمود حسين, المواجهة الجنائية للابتزاز الالكتروني , كلية القانون والعلوم السياسية , قسم القانون, جامعة كركوك , ص537.

7 -الشهري فايز عبدالله , دور مؤسسات المجتمع في مواجهة ظاهرة الابتزاز وعلاجه الالكتروني نموذجا , بحث مقدم لندوة الابتزاز (المفهوم –الاسباب –العلاج) جامعة الملك سعود , ص146.

8 -ابتسام كريم وشيماء مظفر النقيب ود. زينب علي خلف , انتشار ظاهرة الابتزاز الالكتروني في المجتمع العراقي استطلاع اراء عينة من المجتمع العراقي حول التعامل مع هذه الظاهرة , بحث منشور في المؤتمر العلمي الدولي الاول , جامعه دهوك , 11-12-شباط 2019,ص8.

9 -ابو نصر الفارابي, الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية , ط3, تحقيق احمد عبد الغفور عطار دار العلم للملايين, بيروت 1987,ص865.

10 - فؤاد افرام البستاني, منجد الطالب , ط19, دار المشرق, بيروت, 1975,ص12.

- 3- العنف لغة هو العنف الخرق بالامر وقلة الرفق به (11) , اما اصطلاحا يراد به الوسيلة الاكثر شيوعا لتجنب العدوانية الى الخارج بشكل مستمر او دوري كلما تجاوزت حدود الاحتمال الشخصي اي بمعنى العنف الناتج عن الضغوطات داخلية او الاحساس بالأحباط تجاه مطالب الحياة. (12)
- 4- المرأة لغة هي الانثى البالغة من اولاد ادم. (13)

كما انه بالرجوع الى القانون العراقي نجد المشرع لم يضع تعريفا محددًا لجريمة الابتزاز الالكتروني و ايضا القضاء لم يعالج هذا النقص بوضع تعريف محدد لهذه الجريمة الا ان الفقه القانوني تكفل بذلك ووضع عدة تعريفات منها سلوك غير قانوني يتم باستخدام الاجهزة الالكترونية وينتج عنها حصول الفاعل على فوائد مادية او معنوية. (14) كما عرفت بأنها مخالفات تقع على الافراد من اجل الحصول على منافع معينة (15) وعرف ايضا بأنه مخالفه ترتكب ضد الافراد او المجموعات بقصد الحصول على منافع مادية او معنوية عن طريق استخدام شبكات الاتصال المختلفة (16) . وعليه يمكن تعريف الابتزاز الالكتروني على انه عملية اجبار وتهديد الضحية بنشر الصور او المعلومات السرية مقابل القيام بدفع المال او القيام ببعض الاعمال المخالفة للاداب العامة والقانون .

## المطلب الثاني

### صعوبة اثبات جريمة الابتزاز الالكتروني

منذ ان دخلت وسائل التواصل الاجتماعي الى العراق انتشرت الجرائم بشكل واسع وتطورت مع الوقت وخاصة مع ضعف القانون (17) والتعامل غير الحازم مع هذه القضايا بتشريع قانون يختص (18) بالإضافة الى ان جريمة الابتزاز تتميز بصعوبة اثباتها بالطرق المعروفة قانونا لان ارتكابها لا يترك اثر مادي يمكن الاستناد اليه في ادله الاثبات المقررة في الجرائم الاخرى وبشكل خاص عندما يكون الفاعل يمتلك مهاره فائقة في المجال الالكتروني لان هذه المهارة تعد عامل مساعد له في اخفاء آثار الجريمة بأقصى سرعة ممكنه وهذا بلا شك يزيد من صعوبة اثباتها وبسبب ذلك كثير ما تقرر المحاكم الغاء التهمة او الافراج عن المتهم لعدم كفاية

- 11 - ابن منظور , لسان العرب , دار صادر , بيروت -لبنان , الجزء 9, ص 257-258.
- 12 -مصطفى حجازي, التخلف الاجتماعي (مدخل الى السيكولوجية الانسان المقهور ), الطبعة الثانية , المركز الثقافي , الدار البيضاء, 2001,ص165.
- 13 محمد الطاهر ابن عاشور , التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد) , دار التونسية للنشر , 1984, الجزء الرابع, ص116.
- 14 -د. عباس حفصي , الجرائم الالكترونية في الفقه الاسلامي والقانون المقارن , المركز الديمقراطي الوطني المانيا-برلين, جامعة الجفرة -ليبيا , 2022,ص56.
- 15 -د. ثامر محمد صالح, الابتزاز الالكتروني (دراسة تحليلية مقارنة ), مجلة كلية الحقوق للبحوث القانونية والاقتصادية كلية الحقوق -جامعة الاسكندرية عدد12018,ص568.
- 16 - د. حبيب ابراهيم حمادة , التكييف القانوني لجريمة الابتزاز الالكتروني في التشريع العراقي بحث منشور على موقع مجلس القضاء الاعلى , في 30-6-2022, [www.sjc.iq/viow](http://www.sjc.iq/viow), 69769.
- 17 - محمد ابراهيم عبدالله , مقالة بعنوان ( دور النصوص القانونية في معالجة ظاهرة الابتزاز الالكتروني والسبل الكفيلة في الحد منها ) جامعة الانبار , 2022/3/19, ص9.
- 18 -محمد بسام ابو عليان , الانحراف الاجتماعي والجريمة , دار البشر للنشر والتوزيع , الاردن , 2013, ص43.

ادلة الجريمة المنسوبة اليه الا ان ذلك يجب ان لا يشكل عائقا امام البحث والتعمق بالتحقيق والاستعانة بالخبراء في المجال الالكتروني من اجل الوصول الى الحقيقة.

ففي قرار صادر من محكمة جنايات الديوانية بصفتها التمييزية جاء فيه (... لدى التدقيق والمداولة لوحظ ما يستوجب التدخل تمييزا بقرار الاحالة حيث كان من المقتضى اجراء تحقيق في المواد موضوع النشر والاعلام والتحقق من ثبوتها وجمع الاستدلال في القضية ومن ثم تطبيق احكام المادة 69 الاصولية واتخاذ القرار المناسب في ضوء تقرير الخبرة الفنية عليه ولما تقدم قررت الهيئة التدخل تمييزا بقرار الاحالة ونقضة واعادة الدعوى الى المحكمة قضايا النشر والاعلام والقسم الجزائي م فرع التحقيق لاكمال التحقيق من قبله ) (19) في مثل هذا القرار نجد ان المحاكم لم تقف مكتوفة الايدي امام عدم وجود نص تشريعي في القانون يعاقب على مثل هذه الجرائم حيث نلاحظ ان المحكمة تركز على التحقيق من اجل جمع الادلة التي تكفي لادانته المتهم لذا قررت اعادة الدعوى.

وقد اوضحنا فيما سلف ان المشرع العراقي لم ينظم جريمة الابتزاز اسوة بالدول الاخرى التي وضحت احكام هذه الجريمة الامر الذي يشكل صعوبة في مكافحة هذه الجريمة وبقدر تعلق الامر بالتكييف القانوني لفعل المتهم المرتكب لجريمة الابتزاز الالكتروني فان مشروع قانون الجرائم الالكترونية لسنة 2012 الذي لم يشرع الى الان والذي يضم بين طياته (31)ماده موزعه بين عدة فقرات تركز على انواع هذه الجرائم وطريقة الوصول لها وكيفية معالجتها والعقوبات المفروضة لها و التي قد تصل الى المؤبد والاعدام (20) .

## المبحث الثاني

### النتائج المترتبة على جريمة الابتزاز الالكتروني

ترتكب الجرائم الالكترونية من خلال استخدام التكنولوجيا ضد فرد معين او مجموعة من الافراد بقصد ايقاع الضرر وقد يكون الضرر مباشر او غير مباشر جسديا او نفسيا او ماليا او مكاسب اخرى من الشركات من خلال التهديد بنشر بيانات سرية لشركة معينة وهذا بالطبع يترتب عليه نتائج على الامد الطويل عليه سنقوم بتوضيح هذه النتائج من خلال المطلبين الآتيين.

## المطلب الاول

### نتائج جريمة الابتزاز على المجتمع بصورة عامة والفرد بصورة خاصة.

تعتبر جريمة الابتزاز الالكتروني من الجرائم الخطرة التي تهدد امن المجتمع بالاضافة الى تأثيرها على الجوانب الاجتماعية حيث تؤدي الى التفكك الاسري وحوادث المشكلات التي تؤدي الى الطلاق وفقدان الثقة والمشاكل النفسية و ان ارتكاب هذه الجرائم يؤدي الى حدوث الفوضى واضطراب الجانب الاجتماعي وعدم الطمأنينة في المجتمع لان مواقع التواصل الاجتماعي اثرت بشكل ملحوظ على المجتمع والاسرى لان التعارف

19 - قرار محكمة الجنايات بصفتها التمييزية , عدد991, 2012/6/3, نقلا عن م/المصدر السابق , ص 12.

20 - والجدير بالاشارة الى ان مشروع القانون تضمن (31) مادة مقسمة على اربعة فصول الاول التعريفات والاهداف , اما الفصل الثاني تناول الاحكام القضائية , وخصص الفصل الثالث الى بيان اجراءات جمع الادلة والتحقيق والمحاكمة , اما الفصل الرابع فقد خصص للأحكام العامة والختمية والاسباب الموجبة التي دعت لأعداد هذا القانون.

في هذه المواقع وخاصة الذي يكون عن طريق فتح كاميرا باي برنامج كان حيث يفتح المجال امام تحقق جريمة الابتزاز الالكتروني وبذلك فأن الابتزاز الالكتروني له اثر كبير على الجانب النفسي لانه يضع المجني عليه امام ضغوطات ممارسة اعمال ما كان ليقوم بها في الظروف الاعتيادية. (21)

و بالرغم من ان حالات الابتزاز الالكتروني تتعدد اشكالها وتطال مختلف فئات المجتمع لكن النساء هم الضحايا الاكثر عرضه لهذه العمليات, لذا تجد العديد من النساء ان العنف والتمييز الذي يمارس ضدها في المجتمع منتشر ايضا في مواقع التواصل الاجتماعي وبسبب كثرة هذه الجرائم لا تتوفر احصائية دقيقة عن عدد حالات الابتزاز الالكتروني في العراق سواء كان لدى السلطات او منظمات المجتمع المدني الا ان هناك اجماع مطلق على ازدياد هذه الظاهرة وتحويلها الى ظاهرة مقلقة جناتها عصابات الكترونية وضحاياها من الشباب والفتيات والسبب وراء ذلك ان الكثير من الفتيات او النساء او العائلات يتعرضن للابتزاز الا انهم يمتنعون عن الابلاغ, وبدون شك ان مثل هذا النوع من الجرائم تؤثر بشكل كبير على نسيج المجتمع لأنها تسبب في الانفكاك الاسري وتودي بالنساء اللواتي تعرضن للابتزاز الالكتروني الى الطلاق وفي بعض الحالات الى الانتحار او الهروب خوفا من القتل و خوفا من الفضيحة من جهة و بسبب المعاناة في التخلص من الاعراف الاجتماعية المسيطرة وضعف القانون في مواجهة هذا النوع من الجرائم من جهة اخرى .

و في هذا الصدد يلاحظ الاخصائيون في علم النفس ان النساء او الفتيات اللواتي يتعرضن للابتزاز يعانين من مشاكل نفسية تستمر لمدة طويلة من الزمن و التي قد تصل الى حد الانتحار لان الاثار السلبية للجرائم الجنسية على الضحية الترهيب النفسي والقلق والتوتر والشعور الدائم بالذنب والارق والسهر وصعوبات النوم وتكرار الكوابيس الليلية وعدم التركيز والخوف مما يؤدي الى قيام حالة نفسية لدى المجني عليها يصعب التخلص منها وخاصة اذا تهادى الجاني في ايقاع الظلم على الضحية وقد يصاب بنظرة عدائية اتجاه المجتمع مما يدفعه الى الجرم الجنسي (22).

بالاضافة الى ذلك اصبح الابتزاز يشكل سبب رئيسي في ارتفاع معدلات الطلاق في المجتمع وبالتالي حدوث التفكك الاسري لأنها السبب الرئيس في تدمير العلاقات فكثير ما طلق الزوج زوجته او ضربها او حتى قتلها بسبب فضيحة منها ما كانت بذنب او بدون ذنب بسبب الاستعمال الخاطيء لمواقع التواصل الاجتماعي وذلك لان مواقع التواصل الاجتماعي توفر الحرية الكاملة للشباب في التعبير عن آرائهم ومشاركة افكارهم ولكنها في المقابل اصبحت مساحة مفتوحة للعنف بين الطرفين وانتشرت هذه الجرائم وتطورت بشكل واسع في الآونة الاخيرة بسبب ضعف القانون في توفير الحماية القانونية اللازمة .

فكثير ما تتعرض الفتيات الى الابتزاز من قبل شباب يطالبون بأقامة علاقات غير مشروعة او فضهن من خلال عرض الصور في مواقع التواصل الاجتماعي مما يجعل هؤلاء الفتيات يعشن وضع قاسي مع ذويهم وقد تشوه سمعة الاشخاص عن طريق محتوى ابتزازي عن طريق برنامج الكتروني متطور وهناك العديد من الاشخاص لا يفهمون بهذه التقنيات فعند رؤيتهم للمحتوى يخص اناسا يحبونهم سوف يصدقون وهذا ما ينتج اثار سلبية اجتماعية خطيرة.

21 - زينب محمود حسين , المصدر السابق , ص13, انظر ايضا نوال بنت عبد عزيز , الابتزاز : المفهوم الاسباب , العلاج, بحث منشور على الموقع الالكتروني الرسمي للدكتورة نوال العيد , 2019, www.nawalaeid.com, ص4 .  
22 - نسرين عبيد الحميد نبيه , الاجرام الجنسي , دار الجامعة الجديدة , 2008 , ص 39.



ففي احد القضايا التي عرضت في احد المحاكم تعرض شابه الى الخيانة من طليقتها من خلال قيامه بانتزاع صورها ونشرها في مواقع التواصل الاجتماعي وافتعال حساب شخصي باسمها ترسل الصور الى شخص اخر خارج العراق وكان الهدف من وراء ذلك هو اسقاط حضانة الطفل الوحيد لانتفاء صفة الأمانه في الام التي اشترطتها المادة (57) من قانون الاحوال الشخصية العراقي.

وبحسب الاحصائية فأن محاكم العراق في تزايد بحالات الطلاق لاسيما في السنتين الماضيتين ويرجع السبب في ذلك الى انتشار وسائل التواصل الاجتماعي والاستخدام السلبي الكبير لها وتعتبر قضايا الابتزاز الالكتروني احد الاسباب التي دفعت الى تزايد الطلاق .

## المطلب الثاني

### عقوبة جريمة الابتزاز الالكتروني

ظهر الابتزاز الالكتروني في الونة الاخيرة بسبب الانتشار الواسع لوسائل التواصل الاجتماعي والذي رافقه الاستخدام الخاطيء لهذه الوسائل وتنتج عنه كوارث اجتماعية خطيرة, فقد ظهرت مجموعة من الافراد والجماعات الذين استغلوا الثغرات الموجودة من اجل ارتكاب هذه الجرائم وعلى الرغم من تعدد اشكال الابتزاز الالكتروني الا ان النساء هم الفئات الاكثر وقوعا في هذه الجرائم حيث تسبب هذه الجرائم بالقتل والخطف والتشويه والطلاق , وبقدر تعلق الامر بالتكيف القانوني لجريمة الابتزاز الالكتروني فان مشروع قانون الجرائم الالكترونية (مشروع قانون جرائم المعلوماتية ) المقترح لسنة 2010 والذي لم يشرع الى الان فقد تضمن في نص المادة (11/اولا / ب) والذي حدد عقوبة هذه الجريمة بالسجن لمدة لا تزيد عن سبع سنوات وبغرامة لا تقل عن ثلاثة ملايين ولا تزيد عن سبع ملايين, وكذلك نص المادة(14/ثالثا/ج) الذي يتضمن النص على انه "يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على (3) ثلاثة أشهر أو بغرامة لا تقل عن (2000000) مليوني دينار ولا تزيد على (5000000) خمسة ملايين دينار كل من دخل عمدا بدون تصريح موقعا أو نظاما معلوماتيا أو اتصل مع نظام الحاسوب أو جزء منه" من ملاحظة النص أعلاه نجد المشرع العراقي نص على تجريم فعل الدخول غير المشروع لاي برنامج او جهاز للآخرين وحسن فعل المشرع عندما جرم الدخول غير المشروع للأنظمة المعلوماتية إلا انه بقي مجرد مشروع قانون ولم يتم إقراره لحد الآن. وبسبب عدم تشريع القانون اعلاه وخلق قانون العقوبات العراقي من النص الصريح على معاقبة مرتكب هذه الجريمة الدنيئة الا ان القضاء العراقي لم يقف متفرجا انما كان له الدور المميز في سد هذا النقص التشريعي والحكم على المبتزين وفق التكيفات القانونية الازمة حيث حكم القضاء على جريمة التهديد وفق المواد (430-433) اما قضايا جرائم الابتزاز فقد حكم القضاء وفق احكام المادة (430) (23) من قانون العقوبات العراقي رقم 111 لسنة 1969 لان المشرع العراقي جعل هذا النص استخدم عبارات مرنة وتطبيقا لقاعدة المطلق يجري على اطلاقه مالم يرد نص خاص.

## الخاتمة

23 - تنص المادة (1/430) من قانون العقوبات العراقي النافذ على انه "1- يعاقب بالسجن مدة لا تزيد على سبع سنوات او بالحبس كل من هدد اخر بارتكاب جناية ضد نفسه او ماله او ضد نفس او مال غيره او باسناد امور مخدشة بالشرف او افشائها وكان ذلك مصحوبا بطلب او بتكليف بامر او الامتناع عن فعل او مقصودا به ذلك. 2- ويعاقب بالعقوبة ذاتها اذا كان التهديد في خطاب خال من اسم مرسلة او كان منسوباً صدوره الى جماعة سرية موجودة او مزعومة".

من خلال بحثنا عن جريمة الابتزاز الالكتروني واثرة في العنف ضد المرأة يمكن ايجاز اهم ماتوصلنا اليه من النتائج والتوصيات فيما يأتي:

اولا :النتائج

- 1- الاستخدام الخاطئ لمواقع التواصل الاجتماعي من قبل النساء ادى الى استغلالهن من قبل العصابات الالكترونية.
- 2- قلة التوعية بمخاطر الابتزاز الالكتروني ودوافعه والمراحل التي يمر بها وكيف نتجنب الوقوع فيه والعقوبات المقررة لهذه الجريمة .
- 3- الخوف من التبليغ في حالة الوقوع تحت الابتزاز الالكتروني وهذا الخوف قد يكون بسبب العادات الاجتماعية وما يلحق به من تشهير بسمعة المرأة .
- 4- يعد الابتزاز الالكتروني اقصر الطرق التي يلجأ اليها المجرم لتحقيق مطامعه وفي حال قام بالتنفيذ يعني انه ضحى بالسلاح الذي استخدمه في الضغط على الضحية وبالتالي فقدان السلاح الذي يوجه به المجرم عملية الابتزاز الالكتروني .
- 5- عدم وجود قانون رادع لمثل هذه الجرائم الخطرة والتي تهدد النسيج الاجتماعي وتؤدي الى حدوث التفكك في العلاقات الاجتماعية .
- 6- يمكن ان يكون الدافع وراء ارتكاب جريمة الابتزاز الالكتروني عدة عوامل بشكل عام تكون الدوافع مادية او مالية او نفسية او قد تكون عاطفية .

ثانيا : التوصيات

1. التبليغ السريع في حالة الوقوع بالابتزاز الالكتروني من اجل السيطرة على هذا النوع من الجرائم .
2. توعية المجتمع بمخاطر الابتزاز الالكتروني وطريقة التبليغ في حالة الوقوع في هذه الجريمة وفي مثل هذه الحالات يجب تفعيل دور المنظمات وزيادة الندوات.
3. ضرورة الاسراع بتشريع قانون يختص بالجرائم الالكترونية .
4. مراقبة الابناء واسالهم دائما عن انشطتهم على الانترنت ومع من يتحدثون وماهي المواضيع التي يتحدثون فيها وناقش ذلك تفصيلا ولا تدعهم يستخدمون صور حقيقية على مواقع التواصل الاجتماعي .

## REFERENCES

Holy Quraan

1. Ibn Manzur, Lisan al-Arab, Dar Sader, Beirut - Lebanon, Part 9.
2. Abu Nasr Al-Farabi, Al-Sihah, Taj Al-Lughah and Sahih Al-Arabiya, ed., vol. 3, edited by Ahmed Abdel Ghafour Attar, Dar Al-Ilm Lil Al-Millain, Beirut 1987.
3. Fouad Afram Al-Bustani, Munjid Al-Talib, 19th edition, Dar Al-Mashreq, Beirut, 1975.
4. Dr. Abbas Hafsi, Cybercrimes in Islamic Jurisprudence and Comparative Law, National Democratic Center Germany - Berlin, Al-Jufra University - Libya, 2022.
5. Muhammad Al-Tahir Ibn Ashour, Al-Tahrir wa Al-Tanwir (Liberating the Right Meaning and Enlightening the New Mind from the Interpretation of the Glorious Book), Tunisian Publishing House, 1984, Part Four.



6. Mustafa Hegazy, Social Backwardness (An Introduction to the Psychology of the Oppressed Man), second edition, Cultural Center, Casablanca, 2001.
7. Ibtisam Karim and Shaima Muzaffar, Captain and Dr. Zainab Ali Khalaf, The spread of the phenomenon of electronic blackmail in Iraqi society, a survey of the opinions of a sample of Iraqi society on dealing with this phenomenon, research published in the First International Scientific Conference, University of Dohuk, February 11-12, 2019.
8. Al-Shehri Fayez Abdullah, The role of community institutions in confronting the phenomenon of blackmail and its treatment, electronic blackmail as a model, research presented to the Blackmail Symposium (Concept - Causes - Treatment), King Saud University.
9. D. Thamer Mohamed Saleh, Electronic Blackmail (A Comparative Analytical Study), Faculty of Law Journal for Legal and Economic Research, Faculty of Law - Alexandria University, No. 12018.
10. Dr. Habib Ibrahim Hamada, the legal adaptation of the crime of electronic blackmail in Iraqi legislation, research published on the website of the Supreme Judicial Council, on 6-30-2022, [www.sjc.iq/viow.69769](http://www.sjc.iq/viow.69769).
11. Zainab Mahmoud Hussein, Criminal Confrontation of Electronic Blackmail, College of Law and Political Science, Department of Law, University of Kirkuk
12. Muhammad Ibrahim Abdullah, article entitled (The role of legal texts in addressing the phenomenon of electronic blackmail and ways to reduce it), Anbar University, 3/19/2022.
13. Nawal Bint Abdel Aziz, Blackmail: Concept, Causes, Treatment, research published on the official website of Dr. Nawal Al-Eid, [www.nawalaeid.com](http://www.nawalaeid.com), 2019.
14. Dr. Hadeel Saad Ahmed Al-Abadi, the crime of electronic blackmail of women (a comparative study), Anbar University Journal of Legal and Political Sciences, Volume Ten, Issue Two, 2020.
15. Youssef Ali Hassan Al-Daoudi, The ruling on electronic blackmail (a comparative study between Sharia and law), College of Education, Saladin University, 2022.

## المصادر

### \*القران الكريم

### اولا معاجم اللغة

1. ابن منظور , لسان العرب , دار صادر , بيروت -لبنان , الجزء 9.
2. ابو نصر الفارابي , الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية , ط3, تحقيق احمد عبد الغفور عطار دار العلم للملايين, بيروت 1987.
- 3- فؤاد افرام البستاني, منجد الطالب , ط19, دار المشرق, بيروت, 1975.
- 4- د. عباس حفصي , الجرائم الالكترونية في الفقه الاسلامي والقانون المقارن , المركز الديمقراطي الوطني المانيا-برلين, جامعة الجفرة -ليبيا , 2022.
- 5- محمد الطاهر ابن عاشور , التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد) , دار التونسية للنشر , 1984, الجزء الرابع.
- 6-مصطفى حجازي, التخلف الاجتماعي (مدخل الى السيكولوجية الانسان المقهور ) , الطبعة الثانية , المركز الثقافي , الدار البيضاء , 2001.

### ثانيا-الكتب القانونية

- 1- د. عباس حفصي , الجرائم الالكترونية في الفقه الاسلامي والقانون المقارن , المركز الديمقراطي الوطني المانيا-برلين, جامعة الجفرة -ليبيا , 2022.
- 2- محمد الطاهر ابن عاشور , التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد) , دار التونسية للنشر , 1984, الجزء الرابع.
- 3- محمد بسام ابو عليان , الانحراف الاجتماعي والجريمة , دار البشر للنشر والتوزيع , الاردن , 2013.

- 4- مصطفى حجازي, التخلف الاجتماعي (مدخل الى السيكولوجية الانسان المقهور), الطبعة الثانية, المركز الثقافي, الدار البيضاء, 2001.
- 5- محمد عبيد الكعبي, الجرائم الناشئة عن الاستخدام غير المشروع لشبكة الانترنت, دار النهضة العربية, القاهرة, 2009.
- 6- نسرين عبيد الحميد نبيه, الاجرام الجنسي, دار الجامعة الجديدة, 2008.

### ثالثا-البحوث

- 1- ابتسام كريم وشيماء مظفر النقيب ود. زينب علي خلف, انتشار ظاهرة الابتزاز الالكتروني في المجتمع العراقي استطلاع اراء عينة من المجتمع العراقي حول التعامل مع هذه الظاهرة, بحث منشور في المؤتمر العلمي الدولي الاول, جامعه دهوك, 11-12-شباط 2019.
- 2- الشهري فايز عبدالله, دور مؤسسات المجتمع في مواجهة ظاهرة الابتزاز وعلاجه الابتزاز الالكتروني نموذجاً, بحث مقدم لندوة الابتزاز (المفهوم –الاسباب –العلاج) جامعة الملك سعود.
- 3- د. ثامر محمد صالح, الابتزاز الالكتروني (دراسة تحليلية مقارنة), مجلة كلية الحقوق للبحوث القانونية والاقتصادية كلية الحقوق –جامعة الاسكندرية عدد 12018.
- 4- د. حبيب ابراهيم حمادة, التكيف القانوني لجريمة الابتزاز الالكتروني في التشريع العراقي بحث منشور على موقع مجلس القضاء الاعلى, في 30-6-2022, [www.sjc.iq/viow](http://www.sjc.iq/viow), 69769.
- 5- زينب محمود حسين, المواجهة الجنائية للابتزاز الالكتروني, كلية القانون والعلوم السياسية, قسم القانون, جامعة كركوك
- 6- محمد ابراهيم عبدالله, مقالة بعنوان ( دور النصوص القانونية في معالجة ظاهرة الابتزاز الالكتروني والسبل الكفيلة في الحد منها ) جامعة الانبار, 2022/3/19.
- 7- نوال بنت عبد عزيز, الابتزاز: المفهوم الاسباب, العلاج, بحث منشور على الموقع الالكتروني الرسمي للدكتورة نوال العيد, [www.nawalaeid.com](http://www.nawalaeid.com), 2019.
- 8- د. هديل سعد احمد العبادي, جريمة الابتزاز الالكتروني للنساء(دراسة مقارنة), مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية, المجلد العاشر, العدد الثاني, 2020.
- 9- يوسف علي حسن الداودي, حكم الابتزاز الالكتروني (دراسة مقارنة بين الشريعة والقانون), كلية التربية, جامعة صلاح الدين, 2022.

### رابعا-القرارات القضائية

- 1-قرار محكمة الجنائيات بصفقتها التمييزية, عدد991, 2012/6/3.

### خامسا- القوانين

- 1- قانون العقوبات العراقي رقم 111 لسنة 1969.
- 2- دستور العراق لسنة 2005.
- 3- مشروع قانون جرائم المعلوماتية المقترح لسنة 2010 .